الى العزيز الغفار اي ادعوكم لمن قامت به اوصاف الالوهية
التي منها العزيز الغفار   لا جرم معناه في الاصل لا بد
ثم جرت مجرى القسم فصارت بمعنى حقا ولا الداخلة
عليها نافية لدعوة الاصنام اياهم لعبادتها والمعنى
حق عدم دعوة الاصنام اياكم لعبادتها ولا نافية وجرم
فعل ماض وانما تدعونني اليه فاعل جرم   انما
تدعونني اليه ما اسم موصول بمعنى الذي فكان
حقها ان تكتب مفصولة من النون   اي استجابة
دعوة اي استجابة دعوة لاحد في الدنيا ولا في الاخرة
وقيل ليست له دعوة اي عبادة في الدنيا لان الاصنام
لا تدعي الربوبية ولا تدعو الى عبادتها وفي الاخرة تتبرا
من عابديها   فستذكرون اي يذكر بعضكم بعضا
وقولي ما اقول لكم اي من الوعظ والنصيحة حالة لما
لم تفد فيهم الموعظة ولا ينفع الوعظ قاسيا ابدا ولا
يلين لقول الواعظ الحجر   وافوض امري اي اسلم
امري الى الله جملة مستانفة وهذا اظهر من جعلها
حالا من ضمير اقول   قال ذلك اي فلذا فستذكرون
لما توعدوه اي بالقتل فخرج هاربا من بينهم فارسل
فرعون خلفه الفا ليقتلوه فاكلت السباع بعضهم
ورجع بعضهم هاربا فقتل فرعون من رجع عقوبة
على عدم قتلهم لذلك الرجل المؤمن وقوله بمخالفة دينهم

الباء

الباء للسببية اي توعدوه بالقتل بسبب انه خالف دينهم
وقيل انه لما فر هاربا اتبعه قوم فرعون فوجدوه يصلي
والوحوش صفوف حوله فرجعوا رعبا فقتلهم فرعون
فوقاه الله سيئات ما مكروا اي شدائد مكرهم وما
هموا به من الحاق انواع العذاب بمن خالفهم ونجا ذلك
الرجل مع موسى عليه السلام من الغرق   قومه
معه وانما لم يصرح به لانه اولى منهم بذلك   النار
يعرضون لها اي المقربين لان النار لا يصح ابدالها من
سوء العذاب لانه فسره بالغرق فالنار مبتدا وجملة
يعرضون عليها خبر والجملة مستانفة وقوله يعرضون
عليها اي تعرض ارواحهم من حين موتهم الى قيام
الساعة ليغاير قوله ويوم تقوم الساعة الخ واحتج
بعض اهل العلم على اثبات عذاب القبر بقوله
النار يعرضون عليها الخ اي ما دامت الدنيا كذلك ويقول
ويوم تقوم الساعة الخ   ويوم تقوم الساعة هذا
معمول لقول مضمر والتقدير ويقال لهم يوم تقوم
الساعة ادخلوا الخ وادخلوا بقطع الهمزة امر من
ادخل وال فرعون مفعول اول واشد العذاب مفعول
ثان وبوصلها من دخل يدخل وال فرعون منادى
حذف منه حرف النداء واشد منصوب به على الظرفية
اي ادخلوا يا ال فرعون في اشد العذاب   عذاب جهنم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)